هو الناصب له ما قبله وهو منتصب عليه وأما الجملة بعد نحو كلام فقيل الناصب
له الفعل نحو طاب زيد نفسا أو ما أشبهه نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب
له الجملة وهو اختيار ابن عصفور ولا ينبغي أن تجعل كلام الناظم على كلامه لأنه
قد نص على أن العامل في هذا النوع الفعل وما أشبهه والغرض به أن التمييز
في هذا النوع لما كان رافعا للإبهام نسبة الفعل إلى فاعله أو مفعوله فكأنه
قد رفع الإبهام عنه وقوله اسم خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اسم وبمعنى في موضع
الصفة لاسم ومن مقام اسم ما قبله ومبين نعت لاسم وذكره نعت بعد نعت
وينصب جملة مستأنفة وتمييزا منصوب على الحال ولما متعلق بينصب وما
موصولة واقعة على العامل وهو المبهم وقد قدم في موضع الصلة ثم أو الضمير
العائد على الموصول المبتدأ في فسره وفي فسره ضمير مستتر عائد على التمييز ويجوز
أن يكون اسم مبتدأ وينصب إلى آخر الجملة خبره وأول النظم ثم مثل ذلك فقال

كشبر أرضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

فأتى بثلاثة أمثلة الأول الممسوح وهو شبر أرضا والثاني المكيل وهو قفيز برا والثالث
الموزون وهو منوين عسلا وتمرا ويقاس عليه من تمييز المعدود تمييز العدد وسيذكره
في بابه وقوله أرضا تمييز لشبر وبرا تمييز لقفيز وعسلا وتمرا تمييزان لمنوين والمنوان
تثنية منا وهو الرطل ثم قال

وبعد ذي وشبهها اجرره إذا ... أضفتها كمد حنطة غذا

أشار بذي إلى ما دل على مساحة أو كيل أو وزن وفهم من ذلك أن التمييز بعد العدد لا يجب
بل هو جائز وقوله إذا أضفتها إلى المميز أي إذا أضفتها إلى التمييز المنصوب فتقول شبر أرض
وقفيز بر ومنوا عسل وقوله كمد حنطة مبتدأ ومضاف إليه وغذا خبره وهو على حذف مضاف تقديره
كقولك مد حنطة غذا ثم قال والنصب بعد ما أضيف وجبا إن كان مثل ملء الأرض ذهبا
يعني أن التمييز إذا أضيف إلى غير التمييز وجب نصب التمييز وفهم من قوله إن كان مثل
ملء الأرض ذهبا أنه لا يجب نصبه إلا إذا كان كالمثال المذكور في كونه لا يصلح إغناؤه عن
المضاف إليه إذ لا يجوز ملء ذهب فلو صلح إغناؤه عنه لم يجب النصب وأجيز نحو هو أشجع
الناس رجلا إذ يجوز أن يقال هو أشجع رجل على أن هذا المثال لا ينتصب فيه التمييز

في قوله والفاعل المعنى في
وهو قوله والفعل في التمييز

٦٣

ما دام المميز مضافا لأنك لا تلحق التمييز بالإضافة عند حذف المضاف إليه بخلاف الأول
والنصب مبتدأ وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها أضيف ووجب خبر المبتدأ
وإن كان شرط ومثل خبر كان وملء الأرض مبتدأ وخبره محذوف تقديره في أو نحوه
والجملة محكية بقول محذوف تقديره إن كان مثل قولك في ملء الأرض ذهبا ثم قال

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ... مفضلا كأنت أعلى منزلا

يعني أن الاسم النكرة إذا وقع بعد أفعل التفضيل وكان فاعلا في المعنى وجب نصبه
على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى أنك إذا صغت من أفعل التفضيل فعلا جعلت
ذلك التمييز فاعلا به نحو أنت علا منزلك وفهم منه أن الواقع بعد أفعل التفضيل
إذا لم يكن فاعلا في المعنى لم ينتصب على التمييز نحو أنت أفضل رجل بل يجب جره بالإضافة
إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فإنه ينتصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلا والفاعل
مفعول مقدم بانصبن والمعنى منصوب على إسقاط الخافض أي في المعنى ويحتمل
أن يكون الفاعل مضافا إلى المعنى ومفضلا حال من الفاعل المستتر في انصبن
وأفعل غير منصرف للصفة والوزن ثم قال

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا

يعني أن التمييز ينتصب بعد ما دل على تعجب ومثل ذلك بقوله أكرم بأبي بكر أبا قال
في شرح الكافية والمراد بأبي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله
عن أبي بكر صاحبه وفهم من قوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا أن ذلك غير خاص بالصيغتين
الموضوعتين للتعجب وهي ما أفعله وأفعل به بل يدخل في ذلك ما أفهم التعجب من غير الصيغتين
المذكورتين نحو لله دره رجلا ويا له إنسانا ولله دره فارسا وحسبك به فاعلا
ونحو ذلك ثم قال واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
فهم أن التمييز على معنى من لكن منه ما يصلح لمباشرتها ومنه ما لا يصلح وكله
صالح لمباشرتها إلا تمييز العدد وما هو فاعل في المعنى وقد استثناهما فلا
يقال في عندي عشرون درهما عشرون من درهم ولا في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس
ثم أتى بمثال من الفاعل في المعنى فقال كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو فاعل
في المعنى لأن التقدير لتطب نفسك وتفد مجزوم بالجزاء وفي متعلق بالجر والفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1